ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة السابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

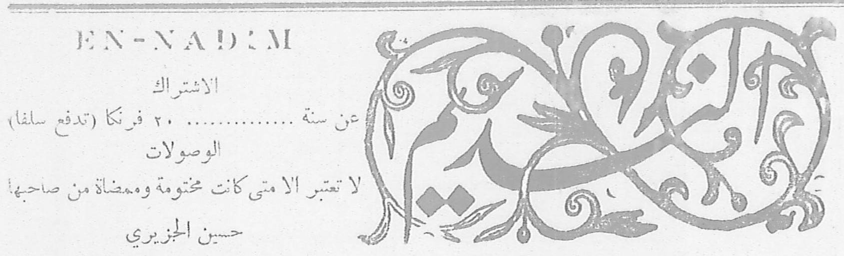
حسين الجزيري

Hassine El-Djaziri

Directeur Gérant

العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس

Case postale 102 — Tunis



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢٤ رمضان المعظم ١٣٥٦ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٣٧

النهضة ذات الوجهين !

لم نقل في هذا العنوان عجبا . ولم نذكر امرا غير معلوم من التونسيين جميعا

بل اننا اذا وصفنا جريدة القسطلي بهذه الصفة نكون قد هضمناها حقها وغمطناها الشيء الكثير مما هي معروفة به من الذبذبة والخذلان وما الى ذلك وما اشبه ذلك !

والذي يجعل نكبة الصحافة في هذا البلد شديدة ليس هو فقط وجود الجريدة المشار اليها في صفها ولكن مصيبة الامية ايضا التي يتصف بها صاحبها الشاذلي القسطلي فيقال انه صاحب جريدة يومية سياسية وهو في ذات الوقت لا يمت الى القلم باي صلة . ولا يدري اية افكار واية ءاراء يحشون بها جريدته . حتى ان حكايات جلسائه تقول انه يقف مبهوتا لا يحير جوابا اذا ما سئل عن بعض ما يجيء في ورقته تلك !

قر رأي بعض المدبرين على ان يضرب التونسيون عن العمل كامل يوم السبت وان تظل المتاجر مغلقة . فبرزت نهضة القسطلي (الغراء والاغر) تسدي الى الساسة والى الشعب نصيحتها بان يقع العدول عن فكرة الاضراب وتقول ان الرأي الحصيف لا يرتاح الى تنفيذ ذلك . وكان نداؤها هذا اقرب ما يكون في معانيه الى البلاغ الحكومي !

وما ان مر يوم الاضراب بما حصل فيه من خلاف بين المضربين وغير المضربين . حتى برزت تلك النهضة نفسها مبشرة بنجاح الفكرة ومتفلسفة في مغزى ذلك الاضراب ومستخاصة منه نضوج الشعب التونسي وامتثاله لاوامر قادته وتعلقه باذيالهم ...!

وكان من حقها ان تعترف هنا بانها غير مسموعة الكلمة من الشعب وان الشعب لم يكن ليأبه بآرائها واقوالها ضرورة وانها المعترفة بتلبيته لدعوة الاضراب بعد ان نهته عنه وحذرته من عاقبته !

ولكنها شاءت ان تغالط الشعب كعادتها وان تلهيه بوجهها الثاني عن وجهها الاول ..!

بقي ان نسأل القسطلي - بصفته المسؤول عما يكتب له - لاي سبب يعين بوحاجب وحسين الجزيري واحمد الشطي باسمائهم من بين الذين فتحوا محلاتهم يوم الاضراب في حين لم يسم سواهم من الفاتحين بل كان يذكر عدد المحال دون تعيين اصحابها ؟!

سبق ان قلنا ان صاحب النهضة سابح في اميته ولو لم يكن كذلك لدرى ما في هذا التعيين من المسؤلية المؤاخذ بها !

لقد القي القبض يوم الاضراب على انفار كانوا متصدين للمصادرة ... واذن فالنهضة لا تقصد بتعيين من عينتهم باسمائهم الا الاغراء بهم بغية ان يقع الاعتداء عليهم !

اتدري لماذا ؟ لانهم من اتباع اللجنة التنفيذية ...!

والذي لا شك فيه ان امية القسطلي قد حالت بينه وبين معرفة ما يقوله القانون بشأن هذا الاغراء الواضح ..!

ولقد سبق للقسطلي اكثر من مرة ان وضعه كتابه الجاهلون بالقانون وباصول الصحافة امام المسؤلية القانونية في ما كتبوه عنا من الاقذاع الذي لا يحسن التلفظ به الا ابناء الشوارع والمجهولو الاصل . ولكننا لم نشأ ان نكشف السوءة بايقاف صحافي امي امام القضاء وفي ذلك عار للصحافة لا نرتضيه وكفى الرأي العام ان يعرف ان الجريدة التي تشتمنا وتغري بنا الفلتاء هي النهضة صاحبة الترجمة ...!

نحن يا رصيفنا الجاهل المحترم لا نعرف مواربة ولا مخاتلة ولا ندين بما تدينون به من مسايرة الاهواء والتلون بمختلف الالوان . فما كنا في يوم من الايام مداجين او مشعوذين او متقلبين بشتى الوجوه ، ولكننا ثابثون على مبدأ واحد مؤيدون لسياسة لم يعترها اضطراب ، مناصرون لرجال الاخلاص ممن صدقوا على ما عاهدوا الله عليه

فاذا عمدت ورقتك الى تحريش الغوغاء باتباع اللجنة التنفيدية فانك لا تجدنا الا هازئين برعونتكم هذه غير عابئين بما يصدر عن جريدة كمثل نهضتك ذات الوجهين . فاخوان المبادي الراسخة لا يأبهون لتهديد ولا لتحريش تلقاء الظهور بمظهرهم الحقيقي . فلا نفاق ولا مواربة ولا دجل ولا ترييم !

لا اقول هذا لا كتراث بالنهضة وبصاحبها وبمسوديها وبما يسودون . ولكني ازيد الراي العام بينة بوجود والوان ودسائس هاتيك الورقة التي لا يخجلون ان يقولوا انها وطنية اسست لتنصح الامة باخلاص . وهي كما تراها تقابل الشعب اليوم بوجه وتطلع عليه غدا بوجه آخر وذو الوجهين لا يخفاك حاله . ولا يعزب عنك مثاله .....!

حسين الجزيري

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ محاضرة احتماعية بعنوان (كل ساعة وعلمها) يقوم بالقائها احد اعضاء المجلس الكبير

ـ غنابة (يا من صبر صبري) يذيعها بصوت مؤثر الاستاذ الشعب التونسي

يوم الاثنين :

ـ قصيدة (شكوت فقالت كل هذا تصنع) تلحنها جوقة من مستخدمي شركة الترمفاي

ـ محاضرة بعنوان (اشرب والا طير قرنك) تلقيها الشركة المذكورة اعلاه

يوم الثلاثاء :

ـ قصيدة :.

افتح زعيم الشرق بـاب النادي
كم كنت للدستـور خير منـاد

يلقيها امير الشعراء الاستاذ خزنه دار

ـ قصيدة (تعوذت بالرحمان هذي مصيبتي) ينشدها المغني المعروف محر جريدة النهضة

يوم الاربعاء :

ـ محاضرة ـ ارتجالية ـ بعنوان (يحصدو بالمقص) يلقيها الفنان المبتكر صاحب جريدة الوزير

ـ قطعة مالوف (انت سبب محنتي ءاه يا لان يا لالان) يلقيها الطبيب المغصوب

يوم الخميس :

ـ دراسة فلسفية في تحليل المثل القائل (اللي يقلق يدي الكراء) تلقيهـا العالمة الذائعة الصيت اللجنة التنفيذية

ـ غنايه (كنت راقد قمت ياليتني ما قمت) يذيعها الاستاذ العياشي

يوم الجمعة :

ـ نشيد (بوري بوري شيره) ينشده جوقة من ابرع البطالين

ـ غناية (تعال عندنا) يلحنها صاحب مقمرة رمضانية.

يوم السبت :

ـ سلام (الحمد لله لقد زال العنـا) تنشده جوقة من احرار قصر هلال

ـ دراسة اقتصادية بعنوان (سابقة وجرايه وما تكفي الشعير) يلقيها احد مشتركي هـذه الجريدة.

كلمات شائكة

برزت سيارات سلسلة الرقم (٤) فسر ذلك باعة البنزينة وضاعف خوف الماشين ؟

***

نذكر التائبين في رمضان فقط بان العيد المقبل اسمه عيد الفطر لا عيد الشرب ..!

***

تاخر مدفع الافطـار يوم الثلاثاء الاخير فلم ينطلق الا بعد المغرب بحصة. لقد تسرب الخلاف الى هنـا ..!

***

برزت جريدة (تونس) طـافحة بالاخبار النادرة كعادتها فلفت لها انظار القارئين !

***

عادت عربات باعة الخضر الى الوقوف امام جامع باي محمد بعد ان احليت عن المكان مدة. فهي وزحام المارة في رمضان شيء مناسب جدا.

***

تقول رسـالة من بلدة (بوتفاحه) ان رجلا ربح من القمار ٧ او ٨ ءالاف فرنك فلا يسعنا الا تعزية الخاسرين !

***

عمدت شركة الترمفـاي الى طرح اربعين رجلا من مستخدميها. فيظهر ان هذه الشركة عصبية المزاج مما جعلها ترفت بالجملة لا بالتفصيل.!

***

قبض على احد تجار الكوكايين فابتلع الكمية التي كانت معه وهي سنة تضيف الاكل الى جانب الشم !

***

للمـرة الاخيرة نحث سي ابـراهيم المنلوثي ـ بالقصور ـ على تسديد ما بذمته لهذه الجريدة.

افتتاح

نادي الحزب الحر الدستوري

كانت ليلة ١٧ رمضان موعد افتتاح النادي الجديد للحزب الحر الدستوري التونسي. وفيها اقبل على النـادي افواج المدعوين من احرار العـاصمة ومن رؤساء الشعب بمختلف الجهات فضاق على سعة رحابه بالوافدين وتراصت الجموع تفعم مدخل النادي وانحاء السبل الموصلة اليه.

وكان حضرة زعيم تونس الاوحد الشيخ عبد العزيز الثعالبي واسطة عقد اللجنة التنفيذية ولقد ازدان الحفل الانيق بحضور العلمـاء والنبلاء والكثير من وجوه الامة وسراتها. وازدهر بدرر الخطباء وفرائد الشعراء وكان البشر يعلو الوجوه والسرور يشمل الجميع. نساله تعالى ان يجعل افتتاح نادينا الجديد فـاتحة عصر خير وحقبة نجاح وفلاح.

بلاهة ...!

التقطوا صورة بالفتغراف لواجهة صيدليـة بوحاجب ونشروها في جريـدة كبرهـان على ان هاتيك الصيدلية كانت مفتحة يوم الاضراب ولم تشارك فيه. ونحن مع اعترافنا بانها كانت حقيقة مفتوحة يومئذ. لا نتمالك من الضحك على من صور له عقله وفهمه ان تلك الصورة صالحة لان تكون دليـلا على ذلـك وان في سحبها على الزنك وفي الاهتمام بنشرها ما ينهض حجة على ان الصيدليه كانت مفتوحة يوم الاضراب وان الصورة اخذت في ذلك اليوم !

في استطاعة اي كان ان يلتقط صورة لمتجر مفتوح ويدعي انه التقطها في يوم بعينه.

ولكن اي برهان يرجح صحة هذه الدعوى واي منطق يستطيع افحام وتبكيت من لا يقنعه الرسم فيقول: اني لا اصدق بما تقولون ؟

حقـا ان اهـل العقـول في كامـل الراحة والهنـاء !

اشكو الغرام...

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلقد مضى بنعيمه رمضان
كيف السلو اذا تقضى وانتهى
بذهابه المسفوف والرمان
يا للبريك وما البريك بعائد
ماذا يلاقي بعده الولهان
طاجين خفاف يخف مودعا
وطجين جبن بعده الحرمان
اشكو الغرام وانت مني هازىء
اولست تدري ما يعي القمصان
هام الفؤاد ببوزة يا صاحبي
قد حار في تحليلها الفنان
طبق القطائف يسحر العقل الذي
هجمت عليه بسحرها الالوان
والروز في اللبن الحليب اذا استوى
في امره لا تتعب الاسنان
واذا صنعت من الحليب بريكة
فالبطن فيه تدعمت اركان
لكنما شهر الصيام مودع
لا الصبر يسعدنا ولا السلوان

(المهذار)

شعر الشيخ عاشور

قال حينما جلس الى مائدة شقان الفطر :

رويدك يا قلبي فما لك تقفز
امن اجل ان المخ في الصحن يغمز
وعذرك مقبول فلست بلائم
واي امرىء يا صاح لا يتحفز
فهاذاك سبناخ وذاك مبطن
وهذا بكبار وذلك مرمز
ولو كان صحنا واحدا لالتهمته
ولكنها شتى فماذا اميز
ومن نكد الدنيا تاخر مدفع
فابطاؤه بعض الدقائق ينبز

طربوشك للعيد

اقتنه من محل السيد عبد العزيز سلامة بنهج القصبا رقم ١٨٧ ففي هذا المحل جودة البضاعة وحسن المعاملة

ومن نكد الدنيا..

تـامل ..!

ما زلنا نسمع ان الادارة لا تنفك تضع القيود الثقيلة وتفرض الشروط القاسية في طريق المدارس القرءانية وفي سبل العاملين على تاسيس عدد منها . وفي هذا ما يوجب كبير الاهتمام .

تضيق المدارس الدولية بابنائنا ويطردون منها اذا ما بلغوا الخامسة عشرة قبل احراز الشهادة . والى جانب ذلك توضع دون تاسيس المدارس القرءانية صعوبات كما سبق الذكر !

يعيروننا بالجهل ويفخرون علينا بفرط ثقافتهم كما سمعنا ونسمع في شتى المناسبات (اذا صحات اندبي واذا صبت اندبي) وما صبرنا الا بالله .

واحد يشتهيه ..!

دنا منا موسم الحج واخذنا نقرا في جرائد مختلف الاقطار ما افاد ان البواخر قد نقلت حجاجا كثيرين فوصلوا من الان الى الارض المقدسة . وتقول جريدة « ام القرى » المكية : ان مجموع الحجاج الذين وصلوا على طريق البحر هو (٩٥٧٨) حاجا ـ وقد عن لنا ان نذكر هذه الكلمة على مسمع اغنيائنا من حرفاء فيشي وفيتيل وما يعطف عليهما من بلاد اوربا ذات المنتزهات الجديرة ـ عند السادة ـ بانفاق عشرات الالاف وقتل الاوقات الشاسعة !

وانا اعرف فقراء كثيرين لا ينفكون عن البكاء والنحيب لفرط شوقهم الى زيارة قبر الرسول وخلو جيوبهم مما ينيلهم هذا المبتغى !

قال المثل العامي (اللي يكثر عليه العسل يسس بيه التراب) وقد اصبح من الراجح لدينا ان من النادر ان يجتمع العقل والمال . ورحم الله من قال (ليت لي مالا فاحج منه) ...!

رضـا الزيتوني

رزق صهرنا الاعز الشاب السيد الصادق الزيتوني مولودا اسماه على بركة الله (رضا) نساله تعالى ان يقر به اعين ابويه ويطيل حياته في ظلهما

بلا تعليق

(سانحة) عن الديبش في ٢١ نوفمبر

لقد سمح لنا الامس بالاطلاع والوقوف على بعض المواقف بكامل الدقة ـ ان اولئك الانفار الذين يحملون غيرهم على الاعتدال (لعله يعني اعضاء المجلس الكبير) لم يظهروا بمظهر المشرفين على الامور والمتسيطرين عليها وهذا يدل على انهم فاقدو النفوذ بالرغم عن كونهم يقومون بعملين !

نحن خصوم الحزب الدستوري ولكننا نعترف له بانه يعمل بكامل الصراحة ولا يخفي نواياه وبهذه الصفة كانت المقاومة شريفة ـ سناخذ حذرنا من بعض الافراد الذين الفوا الظهور في كل ميدان والذين تعودوا الابتسام تارة للحزب الدستوري وتارة اخرى لممثل الجمهورية الفرنسية لاننا لا نغتر بهذه السياسة ذات الوجهين ـ لازلنا نذكر تلك الظروف التي لم تبعد عنا كثيرا والتي قام فيها هؤلاء ـ الذين يذكرون ان الفتور والتراخي صادفا رغائبهم ـ بابداء تشكراتهم التي تشبه القداس الى م. مرسيل بيروتون . ولكنه لما جاوز مضيق حلق الوادي صاروا يطالبون بجره الى سلالم الشنق لانه لم يعد حامي الاهالي ولم يبق اخاهم واباهم بل انه الطاغية الممقوت .

انهم لا يمنحون تحاياهم الا الى الاشراق . ان الماضي الشديد الوطاة بالنسبة لهم ضيف ثقيل . فتراهم يعايشون الحاضر من امرهم وفلسفتهم تعرف كيف تطاطىء الراس امام واجبات الساعة. لابد من الاعتدال في كل شيء ولكنهم في هذه الظروف جاوزوا حدود العبودية .

انهم يستعملون العبارات التي يسمعونه ممن يظنونهم رجال الساعة ويتفاوضون مع غيرهم بانفة وكبرياء توجبان الامتعاض لو جهلت وسائلهم العاجزة وهي اتهام الفرنسيين بانهم محظوظون. اجل ان لهم حظا لا يحرزه هؤلاء وهو امتيازهم بالتضلع وبثقافتهم العامة (هذا فيه نظر) !

ونقول لهم بما انه يعجبهم ان يذكروا في كلامهم ان هناك صحيفة من الصحف لا تروق لهم اننا لم نتصل بشيكات ولا بمشائخ . ان البيان موجه اليهم ليستعملوه كما تقتضيه المصلحة . اه

ملحوظات صائم

قبيل المغرب تشاهد الرجل ماسكا بيده السكارة وعود الكبريت في انتظار مدفع الافطار ليتحف معدته الفارغة بلذيذ الدخان. ورجاءي الى هذا المخطىء ان يزور طبيبا ليفهم منه نتيجة ما هو صانع بصحته وعند الطبيب الخبر اليقين !

**

غير خفي عليك ان اخلاق الصائم كاخلاق الصبي اذا بكى . وكما ان الصبي يرغب في لعبة يتلهى بها كذلك كثيرون من الصائمين لا يستغنون عن لعبة ينسيهم العبث بها ماهم فيه من جوع وعطش. وقد اتفقت الكلمة على ان تكون اللعبة (مسبحة) تتخذ للعبث ليس الا. ورب حامل مسبحة تساله عن جهة القبلة فيفتح فاه ..!

الثمـرة الاولى

بهذا العنوان اصدرت جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين نشرتها للسنة الرابعة وقد جمعتها ورتبتها اللجنة الادبية للجمعية وقام بنشرها الاستاذ الاريب السيد الشاذلي المكي رئيس الجمعية فجاءت تحفة حاوية لدرر غالية من اقلام ادباء بارعين حول الهجرة النبوية من مختلف النواحي . فلتلك الجمعية شكرنا على النسخة التي تكرمت باهدائها الينا وعلى نشاطها وعملها المفيد

لا تنس ....

ان تحضر لتمثيل رواية (اليتيمتين) الرواية الشهيرة بمواقفها المؤثرة ومشاهدها الرائعة - مساء السبت ٢٤ رمضان فلا تدع الفرصة تفوتك .

منتطفات

هجوم النحل على مؤتمر العرى

في اللحظة التي بدأ فيها رئيس جمعية العراة الامريكية خطابه في اجتماع المؤتمر السنوي للعرى في احد بلاد اميركا سمع الحاضرون ازيزا قويا . واذا بجحفل عظيم من النحل الاخضر الذي يتميز بقسوة لذعه يهجم على المؤتمر . وهنا اسرع العراة فالتفوا في ملابسهم خوفا من قرصات النحل . ولكن حدث بعد ان مرت جموع النحل وابتعدت قليلا هبت عاصفة ممطرة هوجاء فالقى العراة على اجسامهم اغطية اخرى ولم يستطيعوا الاستمرار في الانعقاد فقرروا تاجيل المؤتمر السنوي - العظيم - الى اجل غير مسمى !

يملك ثروة هائلة ولا يملك القوت

يعيش في (الابرادور) رجل اسمه جون ريفز وهو الآن في ٨٥ من عمره ولا يكاد يجد القوت من فقره ومع ذلك فهو الوريث الوحيد لثروة عظيمة مدفونة في التراب ولكنه بحث عنها طويلا ولم يجدها حتى الآن - ذلك ان اباه جاء من سكوتلاندة الى لابرادور في عام ١٨٤٠ وربح كثيرا من المال وكان بخيلا فكان يدخر نقوده في صندوق حديدي كبير . وفي غفلة عن العيون اخفى الصندوق الحديدي في التراب فلم يعرف مكانه احد . ثم مات غريقا بالقضاء والقدر في اليوم التالي ولا يزال ابنه (الفقير الغني) يبحث

(عن الصباح)

(هل تريد ان تعرف؟)

ان القطب الشمالي المغطى بالثلج والجليد فيه منابع البترول ومعادن للفحم الحجري

وان غابات عظيمة وجدت مغمورة تحت الارض في اروبا

وان الطيارات قد وجدت قبل المسيح بقرون

وان سكان امريكا اصلهم من المغول

وان العرب قد اكتشفوا امريكا قبل الاروبيين ؟

(عن الثقافة)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس